

شرح كتاب الأربعون النووية محاضرة 8 الشيخ عثمان الخميس

عثمان الخميس

نفسی تحن الى الحبيب محمد. وقلب هام بحبه فله الفدا يا لوعة الايام شوقي شاهد في حبه والشوق اصدق شاهدا ورث الاولى
نبراسه من بعده. والارث نور العلم زاد وقودا - 00:00:01

العلم نور قد تجلی فاخرا والجهل كهل في الظلام ترسمدا الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ما لك يوم الدين والصلة والسلام
على المبعوث رحمة للعالمين نبينا واماينا وحبيبنا وقرة عيننا محمد بن عبدالله. اما بعد - 00:00:31
فما زلنا مع احاديث النبي صلى الله عليه وسلم التي اختارها ابن الصلاح ثم اضاف اليها النووي ثم اضاف اليها ابن رجب رحمهم الله
جميعا ورحمنا واياكم ونحن في هذه الليلة مع الحديث العاشر - 00:01:01

وهو حديث ابی هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى طيب لا يقبل الا الطيب وان الله تعالى
امر المؤمنين بما امر به المرسلين. فقال تعالى يا ايها الرسل - 00:01:30

كروا من الطيبات واعملوا صالحا. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما كسبتم ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم ايات
تعبدون. ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعدت اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب - 00:01:55

قال ومطعمه حرام ومشربه حرام وغذي بالحرام فانى يستجاب لذلك هذا الحديث اخرجه الامام مسلم في صحيحه
قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى طيب. لا يقبل الا طيبا - 00:02:24

كما قال الله تبارك وتعالى في وصف المؤمنين الطيبون الطيبات للطيبين والطيبون للطيبات ومعنى ان الله طيب اي انه طيب في كل
شيء سبحانه وتعالى طيب في ذاته طيب في اسمائه - 00:02:51

طيب في افعاله. طيب في صفاته. سبحانه وتعالى وكونه طيبا سبحانه وتعالى اي انه منزه عن كل عيب جل في علاه والله تعالى
طيب في ذاته طيب في اسمائه في افعاله لا يعتريه عيب ابدا - 00:03:14

ولذلك تسمى بالقدوس وهو المنزه عن كل نقص سبحانه وتعالى وهنا يخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن ربنا تبارك وتعالى انه طيب
وبالتالي قال فلا يقبل الا طيبا اي لا يقبل الا الشيء الطيب - 00:03:43

وجاء في الحديث الآخر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يقبل الله الا الطيب فان الله
يأخذها بيده فيربيها له كما يربى احدكم فلوه - 00:04:05

اي المهر الصغير فيأتي يوم القيمة فاذا هي مثل جبل احد هذا الشيء الطيب الذي يدفعه الانسان تقربا الى الله تبارك وتعالى وقوله ان
الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين ثم قرأ قول الله تبارك وتعالى يا ايها الرسل يا ايها الرسل - 00:04:28

كروا من الطيبات المقصود به كما قال المفسرون لهذا الحديث هو النبي محمد صلى الله عليه وسلم وقد يطلق الجمع ويراد به الفرض.
قد يطلق الجمع يراد به الفرض. ويكون هذا للتعظيم. كما قال الله - 00:04:55

تبارك وتعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون فقد يطلق الجمع ويراد به الفرد ومنه قول الله تبارك وتعالى ام يحسدون الناس على
ما اتاهم الله من فضله والمقصود بالناس كما ذكر - 00:05:15

يفسرون النبي محمد صلى الله عليه واله وسلم. هو المقصود بالناس ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضل قد اتبنا اال
ابراهيم. فذكر الله ما اتبنا ابراهيم صلوات ربى وسلامه عليه وذريته. وكذلك اتبى واعطى محمدا صلى الله - 00:05:33
وعليه وسلم. وقوله ان الله تعالى امر المؤمنين بما امر به المرسلين هذا فيه ثناء غير مباشر. من الله تبارك وتعالى على المؤمنين.

فكأنه يقول لهم ما رأيكم حيث واني امرتكم بما امرت به المرسلين. فقرنهم بالمرسلين وفي هذا تعليمة لشأنهم عند ربنا تبارك -

00:05:53

وتعالى قوله اي قول النبي صلى الله عليه وسلم عن الرجل يطيل السفر اشعت اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب قالوا مطعمه حرام وملبسه ومشربه حرام وغذي بالحرام انى يستجاب له - 00:06:23

اي من كان حاله كذلك فانه لا يستجاب له. قال اهل العلم يستثنى من ذلك يستثنى من ذلك. يستثنى المظلوم ولو كان هذا المظلوم مطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام لكنه هنا الان لما دعا كان مظلوما فان الله - 00:06:55

له. لا تكون مطعمه وملبسه ومشربه حرام ولكن لكونه مظلوما فهذا مستثنى. المظلوم مستثنى كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فانه ليس بينها وبين الله حجاب ولم يفصل النبي صلى الله عليه وسلم في حال هذا المظلوم من حيث المطعم والمشرب والملابس. وكذا المضطر - 00:07:22

امن يجيز المضطر اذا دعاه. بل ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية وغيره من اهل العلم ان المضطر والمظلوم ولو كان كافر وعلمون ان الكافر لا يبالي. في مطعمه ومشربه وملبسه لا يبالي في ذلك. ان كان اكل او شرب من حرام - 00:07:51

او لا ومع هذا يقول شيخ الاسلام ابن تيمية المظلوم والمضطر ولو كان كافرا فانه داخل في العموم امن يجيز المضطر اتقوا دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب. فهذا القسم مستثنى من - 00:08:13

عموم قول النبي صلى الله عليه وسلم فان يستجاب له ومثال على ذلك ما وقع من عكرمة ابن ابي جهل رضي الله عنه قبل ان يسلم وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كما هو معلوم لما فتح الله له مكة اهدر دماء بعض الناس. وكان من اهدر دمه - 00:08:33 عكرمة اهدر النبي دمه ففر من مكة فذهب الى الشام ثم بعد ذلك ركب البحر ولما كانوا في البحر جاءهم الموج ومن كان معه في هذه السفينة كانوا على مثل حاله من الكفر - 00:09:00

فقال قائل منهم بعد ان جاءهم الموج ورأوا الموت دعوا ما كنتم تدعون قبل ان ترکبوا البحر. ولا تدعوا الان الا الله فانه لا ينجيكم الان الا الله سبحانه الله. هؤلاء المشركون يعلمون انه في حال الاضطرار فانه لا ينفع الا الله سبحانه وتعالى - 00:09:24

قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعا وخفية لان انجانا من هذه لكونن من الشاكرين قل الله ينجيكم منها فقال عكرمة في نفسه لان كان لا ينجيني في البحر الا الله فلا ينجيني في البر الا الله - 00:09:51

فعاهد الله تبارك وتعالى وقال اللهم ان انجيتنى من هذه لاذهبن الى محمد ولاضعن يدي في يده يعني اسلم فدعوا الله تبارك وتعالى دعوة مضطر. فاستجاب الله لهم ونجاهم. سبحانه وتعالى. مع انهم كانوا على الكفر - 00:10:12

وكانت هذه القصة سببا لاسلام عكرمة. وفعلا بعد ان نجاهم الله تبارك وتعالى ذهب الى النبي صلى الله عليه واله وسلم في المدينة فلما رأه النبي استبشر خيرا صلوات ربي وسلامه عليه. وفعلا جاء واسلم وتابع النبي وحسن اسلامه رضي - 00:10:34

الله عنه وارضاه قوله لا يقبل الا طيبا تحتمل بحسب العمل ان يكون المنفي الاجزاء. لا يقبل اي لا يصح هذا عمل لا يجزئ هذا العمل وتحتمل لا يقبل الا طيبا اي لا يعطي على ذلك اجرا. لا يعطي على ذلك اجرا. وان كان مجزئا - 00:10:54

لكن بدون اجر بدون اجر كيف يكون مجزئا ويكون بدون اجر قال اهل العلم هذا كثير مثل الذي يصلى وهو لا يدرى ما صلى لا يدرى ما صلى كبر ثم سلم ولا يدرى ماذا قال ولا يفکر طوال صلاته سارح - 00:11:26

يعني الخشوع صفر يقول هذه الصلاة مجزئة لكن لا يؤجر عليها لكنهم لا يقال له اعد الصلاة لا يقال اعد الصلاة. وكذا العبد الابق لا تقبل له صلاة اربعين يوما وكذا من سأل عرافا او كاهنا لا تقبل منه صلاة اربعون يوما ليس المقصود انه يعيذ تلك الصلاة او يقال له لا تصلي - 00:11:50

ما في فائدة من الصلاة لا يصلى ولكن لا يؤجر على تلك الصلاة لكنها تسقط عنه الصلاة لا يقال بعد ان تاب او رجع انه ايش؟ اعد تلك الصلاة. هي مجزئة لكنه لا يؤجر عليها. لا يؤجر عليها - 00:12:17

فيكون المعنى لا يقبل الا طيبا لا يجزئ اي لا تصح هذه الاعمال او لا يؤجر عليها والقول الثالث لا يقبل اي لا يحب. الا طيبا لا يقبل

معنى لا يقبل قبول محب. لذلك - 00:12:35

اي لا يحب الا الطيب سبحانه وتعالى. المعاني الثلاثة واردة ولذلك اختلف اهل العلم في من حج من كسب خبيث هل يصح حجه او لا؟ فبعض اهل العلم قال لا يقبل الله الا طيبا لا يصح لا يجزي. وبعضهم قال يصح الحج ولكن لا يؤجر - 00:12:55

عليه يسقط عنه الفرض ولكنه ايش؟ لا يؤجر لانه حج بمال خبيث فالمسألة خطيرة بحيث ان الانسان قد يتراهل والعياذ بالله مثل هذه القضية وانه يأكل الحرام. ويأكل غير الطيب فان الله تبارك وتعالى لا يقبل ذلك - 00:13:17

قول النبي صلى الله عليه وسلم ومطعمه حرام اما لذاته واما لكتبه هذا المطعم الحرام لذاته كمن يأكل الميتات او الخنزير او ما منه. قوله صلى الله عليه وسلم ومطعمه حرام اما لذاته واما لكتبه هذا المطعم الحرام لذاته كمن يأكل الميتات او الخنزير او ما شابه ذلك من المحرمات. فهو ذاته حرام - 00:13:37

او لكتبه كتبه من مال حرام. يعني كمال ربا او ربا او مال مسروق او مال غش به او مال اه رشوة او غير ذلك ثم يشتري به ذبيحة ويقول باسم الله الله اكبر ويذبحها لكنها من كسب خبيث - 00:13:57

فقوله ومطعمه حرام اما انه يأكل عين الحرام كالميته الخنزير وغيرها او انه هذا من كسب حرام اشتري مثلا آآ طعاما من مطعم لكن المال الذي اشتري به الطعام مال حرام - 00:14:17

مسروق مخصوص من غش من رب من ربا من رشوة او غير ذلك من ابواب الحرام. وغذي بالحرام اي اطعم بالحرام غذى. وهذه هي الصحيح غذى. وقال بعضه غذى اي غذاه غيره. ولكن الاقرب - 00:14:41

اي باختياره هو اختيار اما كان اذا كان غذى بالحرام هو لا ذنب له بذلك. بل هو بالنسبة له حلال. يعني مثال لو كان شخص يعيش مع والده ووالده يتعامل بالربا - 00:15:01

مال والده حرام فهو بالنسبة له حلال بالنسبة للولد هذا المال حلال يأخذ من والده لكن مال الوالد حرام. فاذا كان غذى بالحرام لا يأثم لكن اذا غذى هو اختياره بهذا الحرام يأثم. لكن اذا كان غذى اي غذاه والده بذلك فانه لا يأثم على ذلك. ومن ذلك - 00:15:17

لو مات الاب وترك مالا محظيا كمال ربا او رشوة او غير ذلك من الاموال المحرمة هل يرث اولاده وزوجه وامه وابوه الورثة بشكل عام؟ هل يكون هذا المال حلالا بالنسبة لهم ام يكونوا - 00:15:42

من هو على والده حرام. هذا المال على الوالد حرام قوله واحدا لكنه مات عن هذا المال. هل يكون حلالا؟ لاولاده او لورثته بشكل عام او حراما فيه تفصيل اذا كان هذا المال مسروقا - 00:16:07

او مخصوصا او جاء عن طريق غش وصاحب الحقبي معروف يجب عليهم ان يعيدوا المال الى اصحابه واما اذا كان هذا المال مال ربا طيب او لا يعلمون انه مسروق او مخصوص من شخص معين ويعلمون ان اباهم قد يغصب وقد يسرق وقد كذا فهو عليهم حلال - 00:16:29

ولذلك لما سئل ابن مسعود عن رجل مات وترك مالا حراما هل يرث اولاده؟ قال لهم ال�باء وعليه التبعه لهم ال�باء وعليه لانه جاءهم من طريق ايش من طريق حلال ميراث هو بالنسبة لوصله من طريق حرام فهو الذي يأثم وهم لهم - 00:16:56

الهباء ولذلك سبحانه الله قد يتبع البعض بهذا المال ويجهد لاجل تحصين لاولاده ثم هم ينعمون بهذا المال وهو يعذب به في نار جهنم والعياذ بالله قوله ومطعمه حرام ثم بعد ذلك يقول يا رب يا رب. يقول النبي صلى الله عليه وسلم انا مستجاب له؟ انا مستجاب له؟ فلا شك ان - 00:17:20

او الطعام الطعام اذا كان من حلال مستجاب الدعوة. وقد جاء في الحديث عند الطبراني وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لسعد ابن ابي اطيب مطعمك تكون مستجاب الدعوة. ومعلوم ان سعد ابن ابي وقار - 00:17:49

يعني من مستجابي الدعوة يعني امره معلوم. امره معلوم وشأنه متوافر عند اهل العلم انه كان مجابة الدعوة وله القصص في هذا كثيرا جدا واسانيدها صحيحة. او اكثراها اسانيدها صحيحة. انه كان من مجابي الدعوة رضي الله عنه وارضاه. ولكن الحديث - 00:18:07

الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لسعد اطيب مطعمك تكون مستجاب الدعوة او اطيب مطعمك تجب. دعوتك لا يصح لا

يثبت عن النبي صلى الله عليه واله وسلم من حيث الاسناد. ولكن من حيث الواقع سعد ابن أبي وقاص كان من مجابي - 00:18:27 الدعوة رضي الله عنه وارضاه اسباب اجابة الدعاء في هذا الحديث موجود كثير منها. لأن الدعاء اذا اراد الانسان ان يجيب الله تبارك وتعالى له يقدم اسبابا. وهذه الاسباب هي يعني آآ يجعل هذا الدعاء مقبولا - 00:18:47

عند الله تبارك وتعالى من ذلك السفر لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذكر الرجل يطيل السفر. فهذا سبب من اسباب اجابة الدعوة. وقد جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ممن - 00:19:11

لا ترد دعوتهم المسافر حتى يرجع. فهذا جمع هذه الاسباب. اول سبب السفر. ثاني سبب التبذل بالثياب اشعت اغبر مع ان التبذل ليس مقصودا لذاته. يعني ليس مقصودا لذاته ان يتبذل الانسان - 00:19:27

في ثيابه ولكن وقع هذا الامر فهذا دل على ايش؟ على خشوع هذا الانسان وخضوعه لله تبارك وتعالى قد جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم رب اشعت اغبر ذي طمرین اي ثوبین خلیقین لو اقسم على الله لا بره - 00:19:47

فكون الثياب خلق ليس مقصودا لذاته ولكنها ايش؟ عالمة على ايش على الخشوع والخضوع والذل بين يدي الله تبارك وتعالى. الامر الثاني رفع اليدين. قال يرفع يديه الى السماء ولا شك ان - 00:20:07

اليدين من اسباب اجابة الدعاء. بل ذكر اهل العلم انها مستحبة بالاجماع. يعني بالاجماع يستحب الانسان اذا دعا ارفع يديه. وقد جاء في الحديث اذا سألكم الله فاسألهوا ببطون اكفهم. ولا تسألهوا بظهورها - 00:20:26

فاسألهوا ببطون اكفهم فدل هذا على استحباب رفع اليدين في الدعاء ويستثنى من ذلك يعني اماكن معينة وادعية معينة ما كان النبي يرفع يده مثل الدعاء فيه اثناء الصلاة الدعاء بعد الركوع الدعاء في السجدة الدعاء بين السجدين الدعاء بعد التشهد لا يستحب للانسان بل يكره ويمنع من رفع يديه وهو يدعو بعد التشهد او - 00:20:51

يدعو وهو ساجد هذا ليس من السنة ابدا. وكان ذكر اهل العلم ان اثناء خطبة الامام خطبة الجمعة انه لا يستحب رفع اليدين لا للامام المأمومين على كل حال ان الاصل في الدعاء انه يستحب فيه رفع اليدين. وهذا الرجل قد حرق هذا الامر - 00:21:19

قال يرفع يديه الى السماء الالاحاج لأن هذا الرجل في في دعائه ماذا قال؟ يا رب يا رب الح في دعائه وهذا ايضا من اسباب اجابة الدعاء ان يلح الانسان في دعائه - 00:21:41

طيب طيب كن معنا لا تنشغل بشيء اخر. طيب فالقصد اذا ان الانسان يستحب له اذا دعا ان يلح في الدعاء. وقد جاء في الحديث ان الله يحب العبد الملحد - 00:22:02

يعني الذي يلح في دعاءه كما عند الحاكم ثم كذلك قوله يا رب يا رب ناداه باسم الرب تضرعا لله تبارك وتعالى مع تكرار هذه الكلمة. كما يقول انت ربي انت خالي انت رازقي. بيدي امر - 00:22:19

بيدرك امري طيب؟ فكل هذا استجداء لله تبارك وتعالى. كل هذه عادة هي اسباب ايش؟ اسباب لقبول الدعاء. اسباب لقول الدعاء ومع هذا لم يستجب لدعاء هذا الرجل في رفعهم اليدين هنا اثبات العلو لله سبحانه وتعالى. اثبات العلو - 00:22:40

لانه يرفع يديه لمن؟ هو يرفع يديه ويقول يا رب اذا رفع يديه الى من؟ رفع يديه لله تبارك وتعالى. ولذلك ذكروا عن الجويني رحمة الله تبارك وتعالى انه تكلم يوم فقام اليه رجل همداني - 00:23:09

وكان الجويني قد تكلم عن الاين الكيف وكذا وقال ان الله لا داخل ولا خارج ولا متصل ولا منفصل ولا فوق ولا تحت فقام هذا الرجل وقال يا امام دع عنك الفوق والتحت - 00:23:27

يعني لا تخاطبني في هذه الامور دع عنك الفوق والتحت. ولكن اخبرني ما هذه الضرورة التي اجدها في نفسي؟ اذا الله تبارك وتعالى ان يتوجه الى السماء طرورة لن تجد في حياتك انسان يدعوه يقول هكذا او هكذا او الى اسفل. كل الناس يدعون فيتجهون الى اعلى. مسلمهم وكافرهم - 00:23:45

وبهائهم قال دع عنك الاين والكيف والفوق والتحت. اخبرني ما هذه الضرورة التي اجدها في نفسي؟ اذا اردت ان ادعو الله تبارك وتعالى اتجه الى السماء فسكت الجويني ثم صاح وقال - 00:24:09

يا للدهشة! يا للحيرة! ثم نزل ولم يتكلم بشيء يقول الهمذاني ثم اخبرني من حضر عنده انه قال حيرني
الهمذاني حيرني الهمذاني. لا ادري اجابة. لا اجد اجابة - 00:24:31

فالقصد ان رفع اليدين الى السماء فيه ان الله تبارك وتعالى في العلو سبحانه وتعالى كذلك من سنن الدعاء تكرار الفاظ النساء يا رب يا رب يا رب اعد وكرر وانت تدعوا الله تبارك - 00:24:54

وتعالى من فوائد الحديث اولا من صفات الله تبارك وتعالى انه طيب وهو المنزه عن النقائص والعيوب كلها. سبحانه وتعالى الفائدة
الثانية العناية بالاقوال والافعال حتى تكون طيبة يتقبلها الله تبارك وتعالى - 00:25:15

كذلك اكل الحلال امر الله به جميع الناس انبائهم وغيرهم جميع الناس ان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين. الجميع امرهم الله
تبارك وتعالى ان يأكلوا من الحلال كذلك اكل الحلال من اسباب اجابة الدعاء - 00:25:40

اطب مطعمك تكون مستجاب الدعاء. والعكس صحيح. مطعمه حرام مشربه حرام وغذي بالحرام ان يستجاب له. فاكل
الحال مظنة اجابة الدعوة. واكل الحرام مظنة عدم اجابة الدعوة. يعني - 00:26:04

بعكسه تماما. الاسئلة مطلوبة منكم. السؤال الاول اذكر اربعا من سنن الدعاء اذكر اربعا من سنن ليس بالضرورة التي وردت في
الحديث وانما تذكر اربعا من سنن الدعاء السؤال الثاني - 00:26:24

ما معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله طيب. ما معنى طيب ذكرنا هذا في اول الحديث طيب ننتقل الان الحديث قصير
وواضح اظن نأخذ حديثا اخر بيكولوا ايه - 00:26:46

قولوا تم طيب شجاعوني الحديث الحادي عشر عن ابي محمد الحسن ابن علي سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته قال
حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:27:08

انه قال دع ما يربيك الى ما لا يربيك. رواه الترمذى والنسائي. وقال الترمذى حديث حسن صحيح دع ما يربيك الى ما لا يربيك.
الحسن ابن محمد ابو محمد الحسن - 00:27:33

ابن علي رضي الله عنه وسبط النبي صلى الله عليه وسلم. والسبط هو ابن البنت اولاد بناتك يقال لهم اسباط. اسباط وآولاد الابن يقال
لهم ابناء. او احفاد طيب فابن البنت يقال له السبت وابن الابن يقال له حفيد او ابن - 00:27:55

فهذا بالنسبة لي اللغة. ولكن قد يتتساهم في هذا. قد يقال له حفيد. وقد يقال له ابن. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان ابني هذا
سيد. قال عن الحسن رضي الله عنه. وآلا الحسن والحسين بالذات - 00:28:23

وزينب وام كلثوم طبعا هؤلاء الاربعة اهلهم تميز على سائر البشر انهم جدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من طريق امهم فاطمة
رضي الله عنها وابوه علي ابن ابي طالب فهم قرشيون من كل جانب او هاشميون من كل - 00:28:43

جانب يأتينا امامتنا بنت زينب بنت النبي صلى الله عليه وسلم وهي من جهة امها كذلك جدها النبي صلى الله عليه وسلم ولكن من
حيث ابيها من حيث ابوها فانه منبني عبد شمس وهو العاص بن الربيع او ابو العاص بن الربيع. هؤلاء الاربعة - 00:29:07

يتميزون انهم هاشميون وفي الوقت ذاته جدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد ينسبون الى النبي مباشرة صلى الله عليه وسلم
فقد يقال الحسن بن فاطمة بنت رسول الله. ولا يقال الحسن ابن علي - 00:29:27

وهذا اشرف لانه ينتمي الى النبي صلى الله عليه وسلم. ويذكرون عن آلا موسى ابن جعفر ان كان عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم
فجاء هارون الرشيد عند قبر النبي والناس يسلمون على النبي صلى الله عليه وسلم ويقولون - 00:29:43

السلام عليك يا رسول الله. فجاء هارون يريد ان يفتخر على الناس وقيل المهدى وليس هارون يعني الخليفة الذي قبله.
لما جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم قال السلام عليك يا ابن عم - 00:30:03

لانه من اولاد عبد الله ابن عباس الدولة العباسية احفاد عبد الله ابن عباس. جدهم آلا ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم فهم ابناء
عمومة النبي. صلى الله عليه وسلم - 00:30:17

اراد ان يفتخر على الناس فقال السلام عليك يا ابن عم فلما سمعه موسى الكاظم موسى بن جعفر جاء الى قبر النبي صلى الله عليه

وسلم وقال السلام عليك يا ابتي - 00:30:30

فإذا كان ابن عمك فهو جدي سلام عليك يا ابتي لأن موسى ابن جعفر ابن محمد ابن علي ابن حسين ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليك يا ابتي - 00:30:43

فالتفت اليه هارون او المهدى حسب الذي ورد عليه القصة وقال هذا والله الفخر غلبني يقول هذا والله الفخر. على كل حال ان السبط هو ابن البنت. السبط هو ابن البنت. والحسن بن علي - 00:30:58

رضي الله عنه هو خامس الخلفاء الراشدين. خامس الخلفاء الراشدين وبه ختمت خلافة النبوة. التي قال عنها النبي صلى الله عليه خلافة النبوة ثلاثة سنين وتعلمت أن النبي صلى الله عليه وسلم توفي في ربيع الأول من سنة أحدى عشرة -

00:31:13

والحسن ابن علي تنازل بالخلافة لمعاوية في سنة أحدى واربعين في ربيع الأول كذلك. ثلاثة سنين بالضبط ما بين وفاة النبي الى تنازل الحسن لمعاوية ثلاثة سنين هذه قال عنها النبي صلى الله عليه وسلم خلافة النبوة - 00:31:36

خلافة الحسن رضي الله عنه من خلافة النبوة هو وابوه علي ثم عثمان وعمراً وابو بكر هؤلاء الخمسة خلفاتهم تسمى خلافة النبوة خلافة النبوة. وتوفي الحسن بن علي سنة تسع واربعين وقيل سنة خمسين. من - 00:31:56

الهجرة مسماها رضي الله عنه وارضاه قوله وريحانة النبي صلى الله عليه وسلم الريحانة شجرة ريحانة طيبة والنبي قال عن الحسن والحسين يعنيهما ريحاناتي منهما ريحاناتي من الدنيا مكتوب الجنة هي من الدنيا هما وهذا حديث في البخاري حديث ابن عمر انه قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:32:16

الحسن والحسين هما رايحين ريحاناتي من الدنيا قوله دع ما يربيك وتقال يربيك بضم الياء ولكن الفتح افتح واشهر يربيك افتح واشهر من يربيك لكنهما صحيحتان. يجوز ان تقول يربيك ويجوز ان تقول يربيك. ولكن الافصح يربيك بفتح الياء -

00:32:42

معناها تشك فيه يربيك ان تشك فيه هذا فيه ريب اي فيه شك فيه ريب اي فيه شك يربيني اي متشك منه. هذا الامر يربيني يعني اني متشك من هذا الامر - 00:33:13

روى الترمذى من حديث عطية السعدي مرفوعاً لا يبلغ العبد ان يكون من المتقين حتى يدع ما لا يأس به حذر مما به يأس وهذا هو معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم دع ما يربيك الى ما لا يربيك ان يحذر الانسان بعض الاشياء ولو لم يكن فيها - 00:33:30

لكن خوفاً من ان تجره الى شيء فيه يأس كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كان راعي يرعى حول الحمى الرعي حول الحمى جائز. ولكن الانسان يتبع عنه خشية ان يقع في الحمى. ان يقع في الحمى - 00:33:52

فيقول ابعد ولذلك هنا يقول حتى يترك ما لا يأس به خوفاً من ان يقع فيما فيه يأس وهذا الحديث لا يصح ضعيف. اقصد هذا الاخير اللي هو حديث عطية السعدي هذا آلا لا يبلغ العبد ان يكون من المتقين هذا لا يثبت ولكن - 00:34:12

يذكره اهل العلم استشهاداً واستئناساً به ولا يأس برواية الحديث الضعيف. لا يأس عند اهل العلم برواية الحديث ضعيف وإنما الكلام في العمل بالحديث الضعيف. يعني لا نعبد الله عن طريق حديث ضعيف. أما رواية الحديث الضعيف فلا يأس - 00:34:32

ابداً اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول حدثوا عنبني اسرائيل ولا حرج ومعلوم ان احاديثبني اسرائيل لا خطام له ولا زمام ولا اسانيد لها اصلاً. ومع هذا يقول حدثوا بها. فمن باب اولى ان يحدث باحاديث ضعيفة عن النبي - 00:34:52

صلى الله عليه وسلم خاصة اذا اجتمعت فيها الشروط وهي الا تكون شديدة الضعف ان يتبه على ضعفها ان لا يعتقد ثبوتها عن النبي صلى الله عليه وسلم ان تدرج تحت اصل يعني ثابت انه ما تأتي بتشريع جديد من حيث الرواية فانه لا يأس بذلك ان تروى الاحاديث - 00:35:12

الضعف استئناساً واستشهاداً. نعم قال حسان ابن ابي سنان ما شيء اهون من الورع اذا رابك شيء فدده وكان سفيان الثوري يقول

ذلك يقول مارأيت اسهل من الورع. كلما شككت في شيء تركته سهل لانه ترك محض. ترك محض الورع - [00:35:32](#)
ان يبتعد الانسان عن بعذ الاشياء التي لا يأس بها خشية من ان توقعه في شيء فيه يأس. فالورع امر طيب مقبول في اشارة الى
الرجوع الى القلوب عند الاشتباه. الرجوع الى القلوب متى؟ عند الاشتباه لانه قال دع ما يربيك. اي يشك فيه قلبك - [00:35:54](#)
ما يشك فيه قلبك ما تجد فيه شكا او ربيا طيب فابتعد عنه والحمد لله. في بدائل في بدائل لماذا تأخذ هذا الشيء الذي ايش؟ فيه
شكه اتركه وخذ شيئا ليس فيه شك. وهذا امر مطلوب شرعا. هذا الحديث يقول اهل العلم على قصر عبارته - [00:36:14](#)
وقلة الفاظه انه ما ما يأتي بسطر دع ما يربيك الى ما لا يربيك فقط قال اهل العلم لكنه اصل في هذا الدين فيه بيان مسلك الاتقيناء
ال Zahidin الورعين. الذين يخافون الله ويغدرون حق قدره سبحانه وتعالى - [00:36:36](#)
لانه لماذا ترك ما يربيك خشية ان يقع في حرم مع انه ظاهره ايش؟ مجرد شك شاك في هذا الامر. لكن ايضا هذا لا يعني الانسان يعني
يفتح على نفسه باب الوسوس - [00:36:56](#)
يبدأ يشك في كل شيء ولكن ما رابك اما ما لم يربك فلا تهتم. قوله دع. دع امر يقول هل بمعنى اترك دع بمعنى اترك ليس لها ماضي.
من اصلها وانما الماضي يقول تركه. لكن ما يقولون ودع وانما - [00:37:12](#)
ترك ومضارعها يدع مضارعها ايش؟ يدع قال النبي صلى الله عليه وسلم البر ما اطمأن اليه النفس والاثم ما حاك في الصدر وكرهت
ان يطلع عليه الناس الاثم ما حاك في الصدر وكرهت ان يطلع عليه. هذا الذي يربيك هذا الذي تشك فيه. ما تبي احد يطلع عليه. اذا
هذا هو الاثم. كن حذرا - [00:37:34](#)
منه قال الحسن الحسن طبعا اذا اطلق الحسن في كلام اهل العلم خاصة في المواقع وغيرها هو الحسن البصري الحسن ابن ابي
الحسن البصري رحمة الله تبارك وتعالى. قال الحسن ما زالت التقوى بالمتقيين حتى تركوا كثيرا من الحال مخافة الحرام - [00:38:03](#)
ما زلت التقوى بالمتقيين حتى تركوا كثيرا من الحال مخافة الحرام. يعني لا يأس الانسان ان يترك بعض الحال خشية ان يجره الى
حرام. نعم. قال شيخ الاسلام ابن تيمية الورع من قواعد الدين - [00:38:24](#)
الورع من قواعد الدين ومنه هذا الحديث دع ما يربيك. هذا من الورع الحال المحض لا يجوز تركه ورعا لانه لا ريبة فيه. هذا كما قلنا
يدخل الانسان في ايش؟ في الوسوس. يبدأ يتحرج من كل - [00:38:42](#)
في شيء هذا لا يجوز. النبي ما كان يتحرج من كل شيء صلى الله عليه وسلم. وانما كان يتحرج مما رابه مما شاك فيه. اما اذا لم يشك
في هذا الشيء فانه يأكله. النبي صلى الله عليه وسلم لما آتا اراد ان يأكل ثمرة قال خشيت ان تكون من الصدقة. فترك - [00:38:57](#)
كريبة لكن اكل من طعام اصحابه صلوات ربي اهدت له يهوديا فاكل صلوات ربي وسلامه عليه لماذا؟ لا ريبة فيه فالانسان لا يتشك
بحيث يصل به الامر الى ان يقع في الوسوس. نعم - [00:39:17](#)
اما الحرام المحض فيجب تركه من باب اولى. اذا كانت تؤمر بتترك او تحت على ترك ما ما لا يربيك فاذا كان يقينا انه حرام فتركه
ايش؟ من باب اولى انه يترك لانه حرام لانه لا ريب فيه لا ريب فيه حرمتة - [00:39:35](#)
قال اهل العلم الحديث قاعدة في من احتار بين امرتين فينبغي ان يفعل اليقين. اذا احتار بين امرتين فيهما ريب يختار اليقين وهذه
قاعدة عند اهل العلم ان اليقين مقدم على الشك. طيب. فوائد الحديث - [00:39:55](#)
اولا الحال المحض لا يجوز تركه ورعا لانه لا ريبة فيه والعكس الحرام المحض يجب تركه من باب اولى لان حرمتة لا ريب فيها ايضا
الحديث قاعدة فيمن احتار بين امرتين يشك في احدهما فينبغي ان يفعل اليقين. نعم - [00:40:14](#)
السؤال الاول كيف يكون هذا الحديث اصلا من اصول الدين كيف يكون هذا الحديث؟ لان نص اهل العلم انه اصل من اصول هذا
الدين اشرح هذه العبارة. كيف يكون اصلا من اصول هذا الدين؟ السؤال الثاني - [00:40:38](#)
عرف الاثم والبر ما هو الاثم وما هو البر؟ وقد عرفهما النبي صلى الله عليه واله وسلم. ونقف هنا اني اخبرت انه يجب ان اقف هنا لك
اربعون دقيقة لا تتجاوزها قيد املة - [00:40:55](#)
فانا اظن وقفت عند حدي والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد ان كان في اسئلة على الموضوع طبعا ما جاتني

اسئلة مكتوبة اسئل النساء او اسئل الاخوة - 00:41:15

في اسئلة عنكم ايه نعم نعم عليكم السلام نعم واضح اه تسأل اه عندها قرض ربوى واجبرت لما اخذت هذا القرض الربوي على ان تحول راتبها الى بنك ربوى حتى ينظم تسديد الفرط - 00:41:33

فماذا تصنع الان بعد ان تابت نقول اولا الواجب التوبة الى الله تبارك وتعالى. يجب على الانسان ابتداء ان يتوب الى الله جل وعلا مما صنعه وان يعلم الانسان ان الربا - 00:42:58

من الموبقات ومن كبائر الذنب وعاظتها عند الله تبارك وتعالى. ويكونها قول الله تبارك وتعالى الذين يكون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخطبه الشيطان من المس والعياذ بالله - 00:43:16

فالواجب ابتداء التوبة الامر الثاني بالنسبة لهذا القرن اذا كان القرض موجودا لم يصرف فيجب ردہ اذا كان هذا القرض موجودا ولم يستفد منه الى الان او بقي بعضه يرد الى هذا البنك لانه معلوم ان هذه البنوك الربوية اذا سدد الانسان - 00:43:33

يعني اسرع تخصم عليه اه الفوائد الربوية التي يعني حسبت عليه فيجب رد هذا المال وتخفيظ نسبة لانهم لن يخضوا كل الربا. سيأخذون شيئا من الربا وآآ تعزم على الا تعود الى هذا الفعل مرة ثانية - 00:43:58

تعزم على الا تعود الى هذا الفعل مرة ثانية. اما اذا المال صرف ولا تملك الان الا ان يعني تسدد لهؤلاء فتسدد لهم والعدة عليهم والان من تاب تاب الله تبارك وتعالى عليه - 00:44:22

في سؤال ثاني تفضلي نعم الحديث فيه وملبسه حرام. الحديث الوارد في صحيح مسلم فيه وملبسه حرام. نعم نعم نعم بالنسبة للرزق الله تبارك وتعالى يرزق الكافر والمسلم والارزاق مكتوبة للانسان وهو في بطن امه - 00:44:41

ولكن الكلام في اجابة الدعاء وليس في قضية الرزق. الارزاق مكتوبة والانسان آآ هناك رزق طيب وهناك رزق خبيث وهو رزق في النهاية طيب فالقصد انه ليس شرطا بالرزق لكن شرط في اجابة الدعاء. الا يستثنى كما قلنا المظلوم والمضرر - 00:45:31

نعم مرفوع. لا صحيح لا انا ما قلت لانه قال مرفوعا لا ضعيف لان في اسناده رجل يقال له عبد الله بن يزيد وهو ضعيف. اي نعم ليس لانه مرفوع ولكن لان فيه رجل ضعيف - 00:45:57

راح يمر ان شاء الله تعالى بس مو بالتمهيدى لمن تقدم ان شاء الله ايه اكيد مصطلح حديث كل شيء نعم ان شاء الله تعالى طيب في سؤال بعد نعم - 00:46:18

آآ اما قول شهاب البخل ما لقيت اكبر طيب آآاما ذكر يعني يقول السائلة يعني آآ ما فائدة ذكر غذى بالحرام مع انه المطعم والمشروم. مطعم المشروب اذا كان مرة او مرتين. وغذى بالحرام اذا كان هذا ديدنا للانسان. يعني منذ آآ - 00:46:45

آآ ان عقل وكذا وهو لا يهنا الا بهذا الحرام والعياذ بالله. فهذا المقصود انه غذى بالحرام اي جسده قام على هذا الحرام والعياذ بالله اما مطعمه حرام مشربه حرام قد يكون احيانا لكن غذى بالحرام ان جسده كله غذى بالحرام انا الان لن اقبل الاسئلة لان الوقت ايضا محدد عدل - 00:47:13

طيب يقول ما معنى قول الرجل للنبي صلى الله عليه وسلم ارأيت لو جعلت لك صلاتي كلها قال اذا يكفيك الله همك. ذكر بعض اهل العلم ان المقصود هنا اهداء العبادات ان يهدى - 00:47:33

الانسان العبادة آآ للنبي صلى الله عليه وغيره وذكر اخرون من اهل العلم انه في هذا انه يكثر من الصلاة على النبي صلوات ربي وسلامه عليه يقول ما تقول في مقاطعة المنتجات - 00:47:53

التي لدول تعادي الاسلام والله انا اقول هذا طيب طيب الانسان يغار على دين الله تبارك وتعالى فهذه الدول التي يعني آآ تستهتر بالدين وآآ قد تسيء للسلام يعني آآ قصدا او للنبي صلى الله عليه وسلم فطيب جدا الانسان يعني يمتنع من الشراء منهم وليس خاصا حتى الاشخاص - 00:48:13

لو تعرف ان هذا الشخص يسب النبي صلى الله عليه وسلم او كذا وتذهب تشتري منه يعني خطأ لكن لا نقول حرام يعني لا نحرم على الناس. النبي صلى الله عليه وسلم مات ودرعه مرهونة عند يهودي. صلوات ربي وسلامه عليه. استعار - 00:48:38

ذراعا من صفوان ابن امية وهو على الشرك. فاحنا لا نحرم على الناس ولكن كون الانسان يفعله غيره من نفسه يغافر على الدين على هذا الامر هذا امر طيب جدا لكن الكلام في تحريمي على الناس بحيث انه يؤثم الناس. حرام ان تأكلوا الجبن كذا حرام ان تلبسو لباس كذا هذا ليس - 00:48:58

صحيح اه الوارث الذي وصله الميراث وقد كان المورث يعمل بالربا. فاما استحضرنا ان ابا بكر وضع يده هنا ما في بأس هذا ورع هذا ورع لكن ليس بحرام ليس بحرام ورع طيب انتوا اهل الوقت - 00:49:18

طيب الورع جميل لكن لا تلزم الناس بالورع. واحد يقول انا ماني متورع هو عليه حرام انا لي حلال. كيفك له ذلك هو حلال بالنسبة له. لكن يقول انا ورعا لم اخذ هذا المال لانه قد يكون مسروقا او مغصوبا لاني انا اعرف هذا الانسان لا يتورى عن حلاوة - 00:49:44 والاحرام له ذلك لكن لا يلزم بذلك لا يقال له حرام عليك هذا المال لان اباك كان يعمل بالربا لا هو له حلال ولكن ايضا لا ان يبيقيه بالربا. يعني مثلا اسهم ربوية مثلا. مات ابوها ترك له اسهما ربوية. لا يجوز ان يقول خلاص انا لي حلال يخليها بالربا. لا يبيقيها مباشرة - 00:50:05

يبقيها مباشرة متى ما استلم هذا المال يقول هل يصح هذا الحديث عن الصحابة رغم انهم كانوا يتذرون تسعه اعشار الحال الواقع في الحرام هذا من الاحتياط. ان الانسان يعني يتترك كثيرا من الحال خشية من الواقع في الحرام هذا من الاحتياط - 00:50:25 يقول هل يجوز ترك ما يريب من اجل تربية الزوجة والابناء والصبر يعني انا اقول يعني مثل هذه الاشياء ترك ما يريب الانسان يعني هذا لنفسه لا يلزم به الناس - 00:50:50

يعني يعني الورع لا يجوز لنا ان نلزم الناس بالورع الورع زيادة. انت اهم شي لا يأكلون الحرام. لكن لا تلزم ان تفعل الورع. نعم. لكن لا تلزم الناس يجب ان تتورعوا. يجب ان - 00:51:11

لا ما يجب لكن نقول من الخير من الافضل من كذا يناصحهم يجعلهم يختارون هذا اختيارا لا اجبارا. نعم ما معنى كلمة اسباط المذكورة في البقرة كما قلنا الاولاد ولكن في لغة العرب السبت هو ابن البنت - 00:51:27 بالنسبة لتفسيركم للجهاد لعن لا اشعر ان هذا التفسير ممكن يقنع غير المسلم. يعني كيف يقتنع ان المسلمين على درس قبل الماضي الياس الان وقته؟ نقف هنا ان شاء الله تعالى اي نعم. لحم بعض المطاعم يأتي من الهند - 00:51:50

في قشرة هذا الشغل هل هذا حرام؟ والله الاصل في الهند انها دولة يعني غير مسلمة هندوسية هذا الاصل في الهند اذا كان الطعام يأتي مذبحة من هناك لا يجوز اكله - 00:52:12

لان دولة لا مسلمة ولا يهودية ولا نصرانية. دولة هندوسية فلازيم يأكل الطعام الذي يأتي من الهند الا اذا علم انه يعني يقينا يعني ذبحه المسلمين او كتابيون. اذا علمنا يقين انه ذبحه مسلمون - 00:52:32

او كتابيون يجوز اما اذا لم نعلم الاطعمة التي تأتي الذبائح وتاتي من الهند والصين وغيرها من بلاد اللحاد او الهندوس او غير غيرهم غير مسلم وغير كتابي وهذه الاصل عدم جواز اكل ذلك الطعام الا اذا ثبت خلاف ذلك. اذا ثبت انه ذبحه مسلمون او كتابيون - 00:52:48

فيؤكل والا فلا. والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد الارث خير الارث علم نبينا الارث خير نبينا والخير كل الخير في علم الهدى - 00:53:08